

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

مقدم من الباحثة

ناهد حلمي أبو اليمين عوض

بحث مستل من رسالة ماجستير في التربية

(تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي)

إشراف

أ.د/ تغريد محمد إبراهيم الشافعي

دكتورة الطب النفسي

أستاذ ورئيس قسم الطب النفسي كلية الطب – جامعة الأزهر

رئيس قسم الطب النفسي – مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧

أ.د/ إيمان فوزي شاهين

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ هدى حسن الخواص

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة عين شمس

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٣٧) أمًا تم اختيارهن بشكل عشوائي من داخل مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧، وتراوحت أعمارهن بين (٥٠- ٢١) عامًا بمتوسط عمري (٣٤,٤٢) وانحراف معياري (٦,٣٠)، وتكون المقياس من (٣٣) عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي: بُعد الهدف من الحياة ويتكون من (٧) عبارات، وبُعد الرضا عن الحياة ويتكون من (٨) عبارات، وبُعد تحمل المسؤولية ويتكون من (٨) عبارات، وبُعد التسامي بالذات ويتكون من (٤) عبارات، وبُعد قيمة المُعانة والألم ويتكون من (٦) عبارات، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والاتساق الداخلي للتحقق من كفاءة المقياس، كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس، وقد أسفرت النتائج عن تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يعني أنه صالح للتطبيق لأغراض البحث العلمي والتشخيص والبحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، معنى الحياة، أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان.

Psychometric Properties of the Meaning of Life Scale among Mothers of Children with Cancer

Abstract:

The current study aimed to verify the psychometric properties of the Meaning of Life Scale among mothers of children with cancer. The study sample consisted of (437) mothers randomly selected from Children's Cancer Hospital 57357. Their ages ranged from (21 - 50) years with a mean age of (34.42) years (SD = 6.30). The scale consists of (33) items distributed across five dimensions: Life purpose (7) items, Life satisfaction (8 items), Responsibility acceptance (8) items, Self-transcendence (4) items, and Meaning through suffering and pain (6) items. The psychometric properties of the scale have been verified using confirmatory factor analysis and internal consistency to ensure its reliability. The researcher also calculated the scale's reliability using Cronbach's alpha and split-half reliability for its dimensions. The results indicated a high degree of validity and reliability, indicating that the scale is suitable for use in scientific research, diagnosis, and future studies.

Keywords: Psychometric Properties, Meaning of Life, Mothers of Children with Cancer.

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

مقدم من الباحثة

ناهد حلمي أبو اليمين عوض

بحث مستل من رسالة ماجستير في التربية

(تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي)

إشراف

أ.د/ تغريد محمد إبراهيم الشافعي

دكتورة الطب النفسي

أستاذ ورئيس قسم الطب النفسي كلية الطب – جامعة الأزهر

رئيس قسم الطب النفسي – مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧

أ.د/ إيمان فوزي شاهين

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ هدى حسن الخواص

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة:

عند الدخول لمستشفى الأورام السرطانية للأطفال بجمهورية مصر العربية فإننا نستطيع ملاحظة تلك الملامح التي تتشاطرها أمهات أطفال مرضى السرطان، إنها ملامح خوف من مرض خطير أصاب أبناءهن، ونظرة رهبة وقلق من مستقبل يعتريه الغموض والشك، هي مشاعر مختلطة من الخوف والأسى والحزن والألم على طفل لم يعيش من حياته الكثير حتى يُعاني مثل هذه المعاناة، وشعور بالشفقة على طفلها الذي تشاهده وهو يأخذ علاجه الكيماوي الذي يسبب له الألم، وأحياناً تكون مشاعر الذنب ولوم الذات، وتبقى لدى الأم فكرة أن الموت قد يسرق طفلها منها في أي لحظة دون انتظار، وتُعتبر الأم هي محور العائلة التي يقع عليها عبء رعاية أطفالها وتربيتهم وتتضاعف تلك الأعباء بعبء الاهتمام بطفلها المريض حيث إنه يقع على عاتقها رعايته طوال رحلة علاجه، وأيضاً تواجه الأم تحديات هائلة وصراعاً نفسياً داخلياً لكيفية إخبار طفلها عن مرضه، وتحدي أكبر لاضطرابها ترك باقي أفراد أسرتها في سبيل رعاية طفلها المريض الذي يحتاج في كل لحظة للحب والأمان والرعاية والاهتمام.

ويُعتبر سرطان الأطفال مرض خطير يؤثر على كافة جوانب الحياة من الناحية النفسية والاجتماعية والمادية والأسرية، فبمجرد تشخيص الطفل بإصابته بمرض السرطان تتغير

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

حياة الأسرة بأكملها، ويتغير نمط الحياة وتغيب الأم عن البيت لمرافقة طفلها المريض ويتحمل الأب مسؤولية العناية بالأطفال الآخرين، وقد تضطر الأم العاملة لترك عملها وبذلك تقل موارد الأسرة في الوقت الذي تزيد فيه الأعباء، ويؤثر مرض الطفل على جودة حياة هذه الأسر وعلى علاقة الوالدين ببقية أفراد الأسرة، حيث تُعاني الحياة الأسرية من اضطراب شديد ونظام الأسرة بأكمله "يمرض"، وبالرغم من ذلك فإنه يجب على أفراد الأسرة محاولة التكيف مع الواقع الجديد.

في السنوات الأخيرة كان البحث في مجال المعنى واحداً من أبرز مواضيع الدراسات الطبية النفسية، ودعمت الأبحاث التجريبية أهمية معنى الحياة في مختلف المجالات مثل الوظائف النفسية، والتكيف، وتقليل الضغوط، والرفاهية الروحية، ويُعتبر معنى الحياة عنصراً نفسياً حيويًا للمرونة ضد الصدمات والتعامل مع الكوارث، حيث إنه يوفر للأفراد الإحساس بأن حياتهم ذات أهمية حتى في الظروف الصعبة، وأظهرت الدراسات الحديثة بشكل جيد أن بناء المعنى يمكن أن يؤدي بالأفراد إلى التكيف الناجح مع تغير ظروف حياتهم (Naghiyae et al., 2020, 1)

لذا فإن معنى الحياة والبحث فيه يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد؛ فالمواقف السيئة فرصة لينمو أكثر، ولكي يتم تحقيق ذلك فإنه يجب على الفرد أن يكون لديه إيماناً بالمستقبل وبدون ذلك لا يوجد إحساس أو معنى للحياة (حنان خوج، ٢٠١١، ١٣).

ويُعتبر معنى الحياة أحد مفاهيم علم النفس التي يكونها الفرد من خلال مصادر خبراته المختلفة، ومن خلال تفاعله مع ذاته ومع الآخرين وتعكس توجه الفرد نحو ذاته ونحو أسلوب الحياة المُتبع، ويتضح هذا في صورة أهداف يسعى الفرد لتحقيقها؛ كما يعكس إحساسه بأهميته وقيمه وواقعيته وذلك للتحرك بإيجابية في الحياة وقدرته على تحمل المسؤولية، والفرد الذي يُدرك المعنى الإيجابي لحياته وقيمه في الحياة يصبح أكثر قدرة على تحقيق أهدافه مهما كانت المعوقات والخبرات المحبطة التي يواجهها والصدمات التي يتعرض لها (Xanthe, et al., 2020, 38).

ومن هنا جاءت الحاجة لإعداد مقياس معنى الحياة بأبعاده (الهدف من الحياة، الرضا عن الحياة، تحمل المسؤولية، التسامي بالذات، قيمة المُعاناة والألم).

مشكلة الدراسة:

إن مفهوم معنى الحياة يرتبط ارتباطاً إيجابياً ببعض السمات الإيجابية مثل الرضا عن الحياة والرفاهية النفسية والشخصية السوية وارتقاء ما بعد الصدمة، لذلك يُعتبر متغير وقائي يساعد الفرد على مواجهة الضغوط والصدمات التي تواجهه في حياته، ويستمد الفرد تلك النظرة من خلال فلسفته في الحياة، وقد أشار فرانكل إلى أن معنى الحياة هو الذي يُشكّل جوهر الدافعية الإنسانية، ويختلف مفهوم الحياة من فرد إلى آخر وعند نفس الفرد من يوم ليووم ومن ساعة لأخرى، وحقيقة الأمر أن الذي يشغل تفكير الفرد هو المعنى الخاص لحياته في وقت مُحدد وليس معنى الحياة عامة؛ لذلك فإن مفهوم معنى الحياة نسبي وفريد، وإذا لم ينجح الفرد في اكتشاف المعنى الذي تنطوي عليه حياته فإن هذه الحياة تكون بالنسبة له ضئيلة القيمة ويصبح من العبث أن يُجهد نفسه في تحمل مصاعبها (Alandete, 2015, 94).

لذا أشار Bailey & Phillips (2016, 210) أن الإحساس بالفراغ الوجودي وفقدان المعنى في الحياة قد يصيب الفرد بالإحساس بالمعاناة والألم النفسي، فيصبح ضحية لليأس والإحباط واللامبالاة، وذلك لاعتقاده بأن حياته فارغة من أي معنى، ولافتقاده الإحساس بقيمة الحياة وأنها غير مستحقة بأن تُعاش.

واستكشفت الباحثة مشكلة الدراسة من خلال الواقع المعاش وشعورها بالمُعاناة التي تعيشها أمهات الأطفال المصابين بالسرطان، ولاحظت الباحثة الضغوط النفسية الهائلة والتحديات الحياتية القاسية التي تواجهها هؤلاء الأمهات، والتي قد تؤثر على معنى الحياة لديهن وما قد يترتب عليه من الوحدة النفسية وفقدان معنى الحياة، لذا دعت الحاجة إلى قياس تلك السمة لديهن من خلال إعداد مقياس معنى الحياة متعدد الأبعاد والتي تتمثل في (الهدف من الحياة، الرضا عن الحياة، تحمل المسؤولية، التسامي بالذات، قيمة المعاناة والألم)، ومن منطلق أهمية معنى الحياة لهذه الفئة من الأمهات أن يكون لديهن إيماناً بالمستقبل ولديهن معنى للحياة

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

والإرادة في البحث عن هذا المعنى، ويعد معنى الحياة بمثابة حافز ودافع للأُم للاستمرار في

الحياة حتى في أسوأ الظروف وأصعبها وتشعر بقيمتها وأهميتها وتُقبل على الحياة.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في إعداد أداة مقننة لقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال

المصابين بمرض السرطان، يُعبر عن معنى الحياة الحقيقي للأمهات، ويتمتع بكفاءة

سيكومترية جيدة من (صدق – ثبات)، بما يتناسب مع خصائص العينة، ومن ثم تتحدد

مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما هي الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة؟

٢- ما مؤشرات الصدق لمقياس معنى الحياة؟

٣- ما مستوى دلالة الاتساق الداخلي لمقياس معنى الحياة؟

٤- ما مستوى الثبات لمقياس معنى الحياة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس معنى الحياة يتميز بكفاءة سيكومترية وذلك من خلال

حساب الصدق والاتساق الداخلي ومعاملات الثبات لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال

المصابين بمرض السرطان.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة في جانبين:

١- الأهمية النظرية:

■ تسعى هذه الدراسة إلى الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية والدراسات السابقة في توفير أداة سيكومترية مُقننة لقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان، والذي يمكن أن يُمثل إضافة لمكتبة المقاييس النفسية في مجال التخصص.

■ تواصل هذه الدراسة الجهود العملية لرسم صورة كاملة عن أهمية معنى الحياة وأبعاده لدى عينة من أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان.

٢- الأهمية التطبيقية:

■ تصميم مقياس معنى الحياة يُساعد في التعرف على مستوى معنى الحياة لدى أمهات

الأطفال المصابين بمرض السرطان، بحيث يكون أداة مُقننة نابعة من البيئة العربية

والمصرية، ويكون إسهاماً وإضافة في المجال التربوي.

■ تُسهم هذه الدراسة في توجيه أنظار المهتمين بفئة أمهات الأطفال المصابين بأمراض مهددة للحياة وخصوصاً مرض السرطان إلى إعداد برامج إرشادية وعلاجية لتعزيز معنى الحياة لديهن، حيث من الممكن أن تفتح طريقاً أكثر سهولة للأطباء والإكلينكيين والأخصائيين، عن طريق مزيد من التدخلات الوقائية والإرشادية والعلاجية.

مصطلح الدراسة:

معنى الحياة: Meaning of Life

معنى الحياة هو قدرة الفرد على وضع أهداف منظمة ومتسقة مع حياته ومعرفة الهدف من وجوده والسعي نحو تحقيق أهدافه والشعور الإيجابي الذي يُصاحب تحقيق تلك الأهداف (Zhang et al., 2022: 365).

في حين أشار (Kim et al., 2024, 1) إلى أن معنى الحياة يتمثل في عقيدة الفرد وإحساسه وإدراكه لاتجاهه وهدفه في هذه الحياة فحياته لم تُخلق عبثاً. وتُعرفه الباحثة بأنه: إعطاء الأم للمواقف والأحداث التي تحدث في حياتها معنى ودلالة، وأن يكون لديها هدف تسعى لتحقيقه، ودائماً تسعى لمستقبل أفضل، ولديها القدرة على الإحساس بالرضا عن حياتها وتقبلها واستمتاعها بها، والتسامي بذاتها تجاه نفسها والآخرين. وتُعتبر عنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الأم من خلال إجابتها على مقياس معنى الحياة، والذي تم تصميمه بناءً على هذا التعريف ويتضمن الأبعاد التالية:

البُعد الأول: بُعد الهدف من الحياة Life Purpose:

ويقاس هذا البُعد مدى وضوح وإدراك الأم للهدف والمعنى من حياتها والرسالة التي تعيش من أجلها، وتُضحى من أجل تحقيقها، وتشعر أن هذا الهدف هو رسالتها الخاصة في الحياة وتستمد منه قيمتها الشخصية وأهمية حياتها، وأن هذه الحياة تكتسب معناها من الأهداف التي تُحددها لنفسها.

البُعد الثاني: بُعد الرضا عن الحياة Life Satisfaction:

ويقاس هذا البُعد مدى رضا الأم عن وجودها بالحياة وتقبلها لذاتها وتفاؤلها تجاه المستقبل، وقدرتها على تقبل أقدار الحياة وتحويل النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة إيجابية،

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

والإيمان بأن الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف، وأيضاً قدرة الأم على التكيف

مع ظروف الحياة الصعبة التي تمر بها.

البُعد الثالث: بُعد تحمل المسؤولية Responsibility Acceptance:

ويقاس هذا البُعد مدى قدرة الأم على عدم التخلي عن التزاماتها وواجباتها تجاه نفسها

والآخرين، والقدرة على بذل الجهد لإنجاز الأشياء المهمة في حياتها.

البُعد الرابع: بُعد التسامي بالذات Self-Transcendence:

ويقاس هذا البُعد مدى بحث الأم عن القيم والغايات السامية التي تتجاوز مصالحها

الشخصية، وقدرتها على الشعور بأنها جزء من العالم وأنها ذو قيمة.

البُعد الخامس: بُعد قيمة المعاناة والألم Meaning through Suffering and Pain:

ويقاس هذا البُعد النظرة الإيجابية للمعاناة المتمثلة في كل ما تتعرض له الأم من صدمات،

فهو مفهوم معقد يصعب فهمه ففي البداية تشعر الأم بالحزن والألم الشديدين عندما يُشخص

طفلها بالسرطان، ويُمكن أن تؤدي هذه المعاناة إلى شعور الأم بالوحدة والاكتئاب والقلق،

ومع مرور الوقت تتعلم الأم كيفية التعامل مع المعاناة والألم، ويُمكن أن تؤدي هذه التجربة

إلى نمو شخصي وعاطفي لها، وتصبح الأم أكثر قوة وتحملاً، كما تتعلم الأم كيفية التركيز

على الأشياء الإيجابية في حياتها.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية في ضوء الحدود التالية:

(١) حدود منهجية:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي (المقارن التنبؤي) وهو المنهج الذي

يتناسب مع طبيعة الدراسة، حيث يهدف هذا المنهج إلى التعرف على طبيعة العلاقة

الارتباطية بين متغيرات الدراسة والمتمثلة في المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة وارتقاء ما

بعد الصدمة.

(٢) حدود بشرية:

تكونت عينة الدراسة من (٤٣٧) أم من أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان وتم

اختيارهن بشكل عشوائي من داخل مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ وتراوحت أعمارهن

بين (٥٠-٢١) عاماً بمتوسط عمري (٣٤,٤٢) وانحراف معياري (٦,٣٠).

٣) حدود أداتيته:

أ- مقياس معنى الحياة. (إعداد الباحثة)

٤) حدود إحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة، وذلك بتفريغ وتحليل البيانات من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS, v27) وبرنامج (Amos 29) وهذه الأساليب الإحصائية تتمثل في التالي:

أ- معامل ارتباط بيرسون.

ب- التحليل العاملي التوكيدي.

ج- معامل ألفا كرونباخ

د- معامل التجزئة النصفية.

هـ- تحليل الانحدار المتعدد.

و- تحليل التباين أحادي الاتجاه.

ز- المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه.

الإطار النظري:

- معنى الحياة Meaning of Life

لقد حظى مفهوم معنى الحياة باهتمام الكثير من الباحثين ، فبالمعنى يشعر الإنسان بقيمته وبنسانيته ويُقبل على الحياة يتجاوب ويتفاعل معها، ويُحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه، وبافتقاد المعنى صار الإنسان مضطرباً ومشتتاً ومفعماً بكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية، ومن الممكن أن تراوده أفكار الانتحار والتخلص من حياته، وعندما يصل الفرد إلى مُفترق الطرق يكون عليه أن يختار بين الغرق في اليأس والاستسلام أو السعي بإيمان نحو التسامي في الحياة وهذا التسامي يُعتبر جوهر الحياة الإنسانية الفريدة.

ظهر مصطلح معنى الحياة في علم النفس من خلال إسهامات "فيكتور فرانكل" في مجال العلاج بالمعنى، وتناول الباحثون معنى الحياة تحت مسميات عديدة منها: المعنى الوجودي "Existential Meaning"، ومعنى الحياة "Meaning of Life"، والهدف من الحياة

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان
"Purpose in Life"، والمعنى الشخصي "Personal Meaning"، ومهمات الحياة
"Life Tasks"، وأهداف الحياة "Life Goals"، وعلى الرغم من المسميات التي أُطلقت
على هذا المفهوم إلا أنها تدور حول معنى واحد وتُستخدم بشكل متبادل في كثير من البحوث
(Olesovsky, 2003, 3; Fischer, 2023, 782).

ومفهوم معنى الحياة له أهمية في تشكيل شخصية الفرد ونموها وينعكس ذلك بالطبع على
صحته النفسية، وقد أشار علماء النفس الوجوديين أن الفرد الذي يستطيع أن يُحقق معنى
حياته فإنه متطلع للمستقبل ولا يُخبر القلق الوجودي، وذلك لأنه يستطيع خبراته الانفعالية بما
فيها الخبرات التي انطوت على المُعاناة والألم ولا يشعر بالذنب تجاهها، بل تدفعه إلى النمو
الإيجابي بفاعلية وحيوية ويقوم بتعديل أهدافه وتطويرها على نحو يُعزز تنمية شعوره
بوجود معنى مُميز في حياته (Jarim et al., 2018, 224).

وعرفته سومة الحضري (٢٠١٨، ٩٥) بأنه إدراك الفرد لأهدافه في الحياة والسعي
للوصول إليها وتحقيقها وأن حياته لها دلالة وقيمة ويجب النظر إليها نظرة شاملة في ضوء
عدة معاني تشمل القبول والرضا والتسامي بالذات والهدف من الحياة والإحساس بالمسؤولية.
ومن زاوية أخرى عرف (Dimitrova, 2018: 96) معنى الحياة بأنه حجر الزاوية
للفاهمة ويصور أحياناً على أنه جانب نهائي للفاهمة التي تأتي من تحقيق إمكانات الشخص،
وينظر إليه أيضاً على أنه مصدر للمواجهة التكيفية، واعتقاد لدى الفرد بأن حياته ذات
أهمية، فالنظرية والبحث عن الرفاهية التي تُركز بدورها على النمو الشخصي ونقاط القوة
والحيوية النفسية تنظر بشكل موحد إلى معنى الحياة على أنه أمر حاسم لتعزيز مثال هذا
الارتقاء ونقاط القوة.

في حين عرف (Sutin et al., 2020, 104) الحياة ذات المعنى بأنها حياة لها هدف
وأهمية وتمامسكة والتقييمات فيها تكون ذاتية وليست أحكام الآخرين، فالأفراد الذين لديهم
معنى أعلى في الحياة أفادوا أنهم راضون عن حياتهم ويختبرون المزيد من السعادة والتأثير
الإيجابي ويكون لديهم ضغوط نفسية وتأثير سلبي أقل، ويتفق معه في هذا التعريف Li et

al., (2021: 268) حيث أشاروا بأن معنى الحياة هو الشعور بحقيقة ومغزى وجود الفرد وأهميته وكيفية شعوره بهذه الأهمية.

وأشار كلاً من Martela & Steger (2023, 606) إلى أن المعنى هو مثلث الحياة وهذا المثلث له ثلاثة أضلاع لا يستقيم بدونهم ويتمثلوا في: "التماسك" ويعني فهم مجريات الحياة وإضفاء معنى لها وهو عنصر معرفي، و"الهدف" ويعني تحديد الغايات والاتجاهات في الحياة وهو عنصر تحفيزي، و"الأهمية" ويعني الإحساس بالقيمة المتأصلة للحياة وهو عنصر تقييمي وبهذا تصبح حياة الفرد تستحق العيش.

المصادر الرئيسية للمعنى عند "Frankl"

لقد ذكر "Frankl" أربعة مصادر رئيسية يمكن من خلالها يجد الفرد المعنى ويحس به ويُحققه، ولهذه المصادر خصائص مستمدة من:

- 1- الإبداع أو الابتكار "Creativity": ويشمل الإبداع في العمل والأفعال والأسباب والمساعي الفنية والهوايات والتفاني في العمل.
- 2- الخبرة "Experience": وهي تشمل التواصل مع الحياة وذلك عن طرق الفن والطبيعة والفكاهة والحب والعلاقات والأدوار.
- 3- التراث "Legacy": وهو يعني أن المعنى موجود في سياق تاريخي ولذلك فإن التراث الماضي والحاضر والمستقبل هو عنصر حاسم في الحفاظ على المعنى أو تعزيزه.
- 4- الاتجاه "Attitude": وهو يشمل الموقف الذي يتخذه الفرد ناحية المعاناة والمشاكل الوجودية ومواجهة قيود الحياة، وذلك من خلال تحويل المأساة الشخصية إلى انتصار، أو تحقيق أهدافه على الرغم من الضغوطات والشدائد التي يتعرض لها في حياته، وتجاوز الظروف الصعبة (Batthyány, 2016, 152).

مكونات معنى الحياة:

لقد اتفق كلاً من (Dezzutter, et, al., 2014, 58; Martela & Steger, 2023, 606; McCutcheon, 2022, 1037-1038) إلى أن مكونات معنى الحياة تتمثل في:

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

١- **مكون معرفي (التماسك Coherence):** وهذا المكون يشير للإجابة عن التساؤل من نحن؟ ولماذا؟ وماذا نريد؟ ويتناول فكرة أن الحياة ذات المعنى تتضمن الشعور بأن الحياة هي وحدة مترابطة.

٢- **مكون تحفيزي (الغرض Purpose):** والمقصود بهذا المكون هو الدافعية، ورغبة الفرد في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها.

٣- **مكون وجداني (الأهمية Significance):** وهو يتمثل في شعور الفرد بالإيجابية نحو الحياة وتقبلها وإدراكه بأن الحياة تستحق العيش وأن لها قيمة.

بينما أشارت سميرة أبو غزالة (٢٠٠٧، ٢٦٧) أن معنى الحياة يتضمن ثلاثة مكونات تتمثل في:

١- **المكون المعرفي:** وهذا المكون يُعبر عن المعارف والخبرات التي تتكون عند الفرد وذلك نتيجة لتعرضه للأحداث والصدمات والمواقف الضاغطة التي يمر بها في حياته، مما يجعله يكتسب المعرفة والخبرة والتي بدورها تساعده على إثراء معنى حياته، وهذا ينتج عنه أن يتصرف الفرد بطريقة إيجابية.

٢- **المكون الوجداني:** وهذا المكون يُعبر عن شعور الفرد بأن حياته لها قيمة كبيرة من خلال ما يُحققه من أهداف في حياته.

٣- **المكون السلوكي:** حيث يسعى الفرد في تحقيق هدف معين في حياته يرى أن له قيمة.

دراسات سابقة:

١- **دراسة نادر قاسم وآخرون (٢٠١٦)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة العاملي، وتكونت مجموعة الدراسة من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا، كلية التربية، جامعة عين شمس، وتمثلت أداة البحث في مقياس معنى الحياة لدى الشباب الجامعي، وتضمن المقياس عدة عوامل، العامل الأول: الهدف من الحياة، العامل الثاني: الأمل والتمسك بالحياة، العامل الثالث: القدرة على التوافق، العامل الرابع: قيمة المعاناة، واستند البحث على عدة مصطلحات، هي معنى الحياة، مرحلة الشباب، وتم قياس الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معامل الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كل عبارة، وقد تم قياس ثبات المقياس

باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، عدا العبارتان (أتمنى لو اختار كل شيء في حياتي ولا أكون مُسير-كلما أُقبلت على عمل تواجهني الكثير من المُحبطات) والتي تنتمي للعامل الرابع، وأن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0,01)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- دراسة **George & Park (2017)** ناقشت هذه الدراسة تطوير مقياس المعنى الوجودي المتعدد الأبعاد، الذي يقيّم هذه الأبعاد الثلاث بشكل صريح، وأظهرت النتائج المأخوذة من ثلاث عينات من طلاب الدراسات الجامعية أن مقياس المعنى الوجودي المتعدد الأبعاد يتمتع بخصائص سيكومترية مواتية (مثل بنية العوامل الجيدة والموثوقية)، وأثبت أنه يمكنه التمييز بشكل فعال بين الأبعاد الثلاث للمعنى، وأيضاً أظهرت تحليلات الانحدار والأهمية النسبية أن كل فرع من فروع مقياس الوجودية المتعدد الأبعاد للمعنى يحمل قوة تنبؤية للمتغيرات ذات الصلة ومقاييس المعنى الأخرى، بالإضافة إلى ذلك أظهرت فروع مقياس المعنى الوجودي المتعدد الأبعاد ارتباطات متفاوتة ومتسقة من الناحية النظرية مع متغيرات أخرى (مثل التعصب، والتنشيط السلوكي، والروحانية)، بشكل عام تُشير النتائج إلى أن مقياس المعنى الوجودي المتعدد الأبعاد للمعنى قد يوفر دقة مفاهيمية أكثر من المقاييس الحالية، وقد يفتح آفاقاً جديدة للبحث ويسهل فهماً أكثر دقة لمعنى الحياة.

٣- دراسة **Rose et al., (2017)** هدفت هذه الدراسة إلى فحص الخصائص السيكومترية لاستبيان معنى الحياة لدى عينة من المراهقين الأستراليين، حيث أكمل (١٣٥) طالباً في المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨) عاماً بمتوسط عمري (١٥,١٨)، وانحراف معياري (١,٤٢)، ويتكون استبيان معنى الحياة من بُعدين فرعيين كل منهما يتكون من خمس فقرات، البُعد الأول: وجود المعنى (مدى اعتبار الفرد ان حياته ذات معنى)، والبُعد الثاني: البحث عن المعنى (الرغبة في اكتشاف المزيد أو معاني جديدة في حياة الفرد)، وأشارت نتائج تحليل المقياس إلى أن المقياس حقق اتساقاً داخلياً مُرضياً،

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

وأظهرت نتائج تحليل العامل التوكيدي دعماً للنموذج الثنائي المقترح، وأبدت أيضاً النتائج

أن استبيان معنى الحياة أداة صالحة لقياس معنى الحياة لدى الطلاب الأستراليين.

٤- دراسة **Naghiyae et al., (2020)** أجريت هذه الدراسة لتحديد الخصائص السيكومترية لاستبيان معنى الحياة لدى عينة من المرضى المصابين بأمراض مُهددة للحياة، حيث قام (٣٠١) مريضاً تتراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٨٠) عاماً تم تشخيصهم بأنهم مصابين بأمراض مُهددة للحياة (السرطان وتصلب الشرايين المُتعدد) ومُحالين إلى المستشفيات باستكمال استبيان معنى الحياة، وتم استخدام التحليل العاملي التوكيدي واختبار ارتباط بيرسون لتحديد الصدق البنائي للاستبيان، و أظهرت النتائج أن استبيان معنى الحياة هو مقياس صالح وموثوق لتقييم معنى الحياة ويمكن تطبيقه في البحوث حول معنى الحياة بين مجموعات المرضى الأخرى.

٥- دراسة **Travezaño et al., (2022)** هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الهيكل الداخلي باستخدام نماذج النظرية الكلاسيكية للاختبارات، والحصول على دلالات الصحة بناءً على العلاقة مع متغيرات أخرى، وإجراء الثبات العاملي وفقاً للجنس، وتقدير موثوقية مقياس معنى الحياة، تم جمع عينة مكونة من (٥٨١) طالب جامعي من كلا الجنسين (٢٩,٥٪ رجال و٧٠,٥٪ نساء) في الفئة العمرية بين (١٨ - ٣٥) عاماً، (المتوسط = ٢٢,٦؛ الانحراف المعياري = ٣,٣)، وأظهرت نتائج الدراسة أن النموذج المكون من عاملين ذو تسعة عناصر يتمتع بمؤشرات أفضل للتكيف مقارنةً بالنماذج الأخرى، كما أظهرت النتائج أن الهيكل العاملي لمقياس معنى الحياة ثابت بشكل صارم بالنسبة لمجموعة الرجال والنساء، كما أظهرت أن وجود المعنى كان مرتبطاً إيجابياً بالرضا عن الحياة والرفاهة وسلبيًا مع الاكتئاب، وتستننتج الدراسة أن مقياس معنى الحياة من منظور النظرية الكلاسيكية للاختبارات قد أظهر أدلة كافية على الثبات والصلاحية، لذا يمكن استخدامه في الدراسات المستقبلية وعمليات التقييم والتدخل، بالإضافة إلى ذلك تُقدم الدراسة أول أدلة على الأداء السيكومتري للمقياس بين طلاب الجامعات في أمريكا اللاتينية.

٦- دراسة **Marco et al., (2022)** هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى عينة من المشاركين الإسبان، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨٣) بالغاً، (٨٠,٤%) منهم نساء من أسبانيا، تم دراسة التحليل العاملي التوكيدي وثبات العوامل بناءً على جنس وعمر المشاركين، وقد أظهرت النتائج ملاءمة جيدة لنموذج يحتوي على عاملين هما وجود المعنى والبحث عن المعنى، حيث أظهر العاملان ارتباطاً ضعيفاً وإيجابياً (٠,١٩)؛ ومع ذلك لا يمكننا أن نفترض ثبات العوامل لفئات الجنس والعمر، وأظهر مقياس معنى الحياة تحقق الصحة التأكيدية الملائمة مع مقاييس الغرض في الحياة والقلق والاكتئاب، وقدمت نتائج الدراسة دعماً للخصائص السيكومترية الجيدة والموثوقة لمقياس معنى الحياة بين المشاركين البالغين الأسبان لتقييم معنى الحياة.

٧- دراسة **García-Alandete et al., (2023)** سعت هذه الدراسة إلى تحليل الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة، وهو أحد الأدوات الأكثر استخداماً لتقييم معنى الحياة لدى عينة من الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية الحدية، وتضمنت الدراسة (١٠٢) شخص إسباني منهم (٧٢,٥٥ % نساء)، تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٦٨) عاماً بمتوسط معياري (٣٧,٦٩) وانحراف معياري (١٢,٦٦)، والذين أكملوا استبيان معنى الحياة، واختبار الهدف من الحياة المكون من ١٠ عبارات، وأظهر النموذج الثنائي لمقياس معنى الحياة اتساق داخلي مقبول، وارتباطاً إيجابياً بين وجود المعنى والبحث عن المعنى، ويمكن إدراج معنى الحياة في التدخلات مع مرضى اضطراب الشخصية الحدية لمساعدتهم في العثور على معنى حياتهم، وتخفيف معاناتهم الوجودية، والتعامل مع أعراض الشخصية الحدية.

٨- دراسة **ربيحة محمد (٢٠٢٣)** هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس معنى الحياة لدى طلبة الجامعة في فلسطين، تكونت العينة من (١٤٩) طالب وطالبة من طلاب جامعة القدس منهم (٥١ ذكور، ٩٨ إناث) بمتوسط عمري قدره (٢١,٦٦) وانحراف معياري قدره (١,٢٥)، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكون المقياس من (٣٢) عبارة موزعة على أربع أبعاد هي: بُعد الهدف من الحياة ويتكون من (٨ عبارات)، بُعد الرضا عن الحياة ويتكون من (٨ عبارات)، بُعد تحمل المسؤولية ويتكون من (٨ عبارات)، بُعد تحمل

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

المسئولية ويتكون من (٨ عبارات)، بُعد التسامي بالذات ويتكون من (٨ عبارات)، وأوضحت نتائج الدراسة أنه تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس وذلك بإتباع صدق المحكمين، وصدق البنية، والصدق العاملي، والاتساق الداخلي، وحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

٩- دراسة **Halama et al., (2024)** ركزت هذه الدراسة على فحص الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة بترجمته السلوكية، وتكونت العينة من (١٣٦٨) مشاركاً بمتوسط عمري (٤١,٥٨) عاماً، لتقييم ثبات المقياس مع مرور الوقت وقوته التنبؤية، دُعي جزء من المشاركين (٤٢١ بالغاً) لإعادة الاختبار بعد حوالي ستة أشهر، وتم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لتقييم الهيكل الداخلي لمقياس معنى الحياة وعدم التغيير في القياس عبر مجموعات الجنس والعمر، وأظهرت النتائج أن مقياس معنى الحياة له اتساق داخلي جيد بين أبعاده، ولكن التحليل العاملي التوكيدي أظهر مطابقة مثالية فقط لُبعد وجود المعنى؛ بينما كانت مطابقة بُعد البحث عن المعنى مقبولة بشكل محدود، وتبين أن كلا البعدين ثابتتان عبر مجموعات الجنس والعمر، وأظهر تحليل الارتباطات وجود علاقات إيجابية بين بُعد وجود المعنى والرفاهية الذاتية، بينما كانت العلاقة بين بُعد البحث عن المعنى ضعيفة أو غير موجودة على الإطلاق، وأظهر التحليل الطويل المدى أن بُعد وجود المعنى (وليس البحث عن معنى) تنبأ بشكل كبير بالرضا عن الحياة بعد التحكم في الشخصية والتدابير القائمة على العواطف للرفاهية.

١٠- دراسة **Chaaya et al., (2024)** هدفت هذه الدراسة إلى فحص الخصائص السيكومترية للترجمة العربية لمقياس معنى الحياة في السياق اللبناني لدى عينة من الشباب، تم جمع عينة مكونة من (٦٨٤) شاباً لبنانياً بمتوسط عمري (٢١,٧٤) عاماً منهم (٦٥,٦٪) إناث، وذلك من خلال استبيان عبر الإنترنت حيث طُلب من المشاركين استكمال الاستبيان، وأظهر التحليل العاملي التوكيدي أن ملاءمة النموذج الثنائي الأصلي للمعنى في استبيان الحياة كان غير كافي، وتُساهم نتائج هذه الدراسة في الموثوقية والصلاحية السيكومترية للنسخة العربية من مقياس معنى الحياة وتوفره للانتشار بين البالغين الشباب في السياق

العربي، ويتيح ذلك تنفيذ أبحاث جديدة تستهدف مفهوم معنى الحياة، مما يتيح إمكانية الوصول إلى تدخلات تهدف إلى تعزيز وجود ومعنى البحث في حياة الشباب البالغين في الدول العربية؛ فالنتائج تُشير بقوة إلى أن مقياس معنى الحياة يمكن أن يكون أداة موثوقة وصالحة لتقييم وجود المعنى والبحث عن المعنى في عينة من الشباب اللبنانيين الناطقين بالعربية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على أبعاد المقياس، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة والكيفية التي يتم بها تطبيق مقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان.
- حرصت الباحثة على عرض دراسات متنوعة لمقاييس معنى الحياة، تحتوي على عينات مختلفة للاستفادة القصوى من أبعاد مقاييس الدراسات السابقة ومنها: دراسة Rose, L. et al., (2017) لقياس معنى الحياة لدى المراهقين، ودراسة Naghiyae, M., et al., (2020) لقياس معنى الحياة لدى المرضى المصابين بأمراض مهددة للحياة، ودراسة ربيحة محمد (٢٠٢٣) لقياس معنى الحياة لدى طلبة الجامعات، ودراسة García-Alandete, J., et al., (2023) لقياس معنى الحياة لدى الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية الحدية، ودراسة Chaaya, R., et al., (2024) لقياس معنى الحياة لدى الشباب.
- يتضح من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي اهتمت بمقاييس معنى الحياة أنها تناولت عديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والعينة، والتي تختلف عن عينة الدراسة الحالية، حيث لا توجد دراسة عربية في حدود علم الباحثة في هذا الشأن وهذا يوحي بالحاجة لمزيد من مقاييس معنى الحياة لفئة أمهات الأطفال المصابين بأمراض مهددة للحياة وخصوصاً مرض السرطان، وهو ما قامت به الباحثة في الدراسة الحالية بتصميمه وتطبيقه على عينة من أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان.

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الإحصائي السيكومتري وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة.
عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٣٧) أمًا تم اختيارهن بشكل عشوائي من داخل مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧، وتراوح أعمارهن بين (٥٠-٢١) عامًا بمتوسط عمري (٣٤,٤٢) وانحراف معياري (٦,٣٠)، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

أدوات الدراسة:

مقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان، حيث تمثلت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة من (٤٣٧) أمًا.

الهدف من المقياس:

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس من أجل تقصي المعنى الذي تستخلصه أمهات الأطفال المصابين بالسرطان من تجاربهم وخبراتهم الحياتية وذلك من خلال إعطاء الأم للمواقف والأحداث التي تحدث في حياتها معنى ودلالة، وأن يكون لديها هدف تسعى لتحقيقه، ودائمًا تسعى لمستقبل أفضل.

وتُعبّر عنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الأم من خلال إجابتها على مقياس معنى الحياة.

خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة عند إعداد المقياس بالاطلاع على العديد من المصادر الرئيسية والأطر النظرية والأدبية والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت معنى الحياة، ومن أهم المقاييس التي تم الاطلاع عليها عند إعداد المقياس كما هو موضح بجدول (١).

ناهد حلمي أبو اليمين عوض

جدول (١) المقاييس التي تم الاطلاع عليها لإعداد مقياس معنى الحياة.

م	أسم المقياس	إعداد	سنة النشر	الأبعاد التي يقيسها	عدد العبارات
١	مقياس معنى الحياة لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين	إيمان فوزي شاهين وعبدالرحمن السيد سليمان	١٩٩٩	١- الرضا الوجودي ٢- الثراء الوجودي ٣- نوعية الحياة ٤- التعلق بالحياة	٢٠ عبارة
٢	إستبيان المعنى في الحياة: تقييم وجود المعنى والبحث عنه	Steger et al.,	٢٠٠٦	١- وجود المعنى في الحياة ٢- البحث عن المعنى	١٠ عبارات
٣	إستبيان المعنى في الحياة	KNOW	٢٠٠٧	١- وجود المعنى ٢- البحث عن المعنى	١٠ عبارات
٤	مقياس معنى الحياة لدى الشباب	محمد حسن الابيض	٢٠١٠	١- القبول والرضا ٢- الهدف من الحياة ٣- المسؤولية ٤- التسامي بالذات	٥٧ عبارة
٥	مقياس المعنى الوجودي المتعدد الأبعاد: منهج ثلاثي لقياس معنى الحياة	George & Park	٢٠١٧	١- فهم المعنى ٢- الهدف من الحياة ٣- أهمية المعنى	١٥ عبارة
٦	تحليل عاملي للمعنى في مقاييس الحياة	Weber & Hamby	٢٠١٨	١- التوجيه المستقبلي ٢- الأهمية والتقدير ٣- الغرض في الحياة ٤- مساءلة العلاقات ٥- بناء المعنى	٣١ عبارة

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

الرقم	المعنى	المؤلف	السنة	الديني
٧	مقياس المعنى الوجودي للحياة	Li et al.,	٢٠٢١	١- الشمول ٢- الهدف في الحياة ٣- القيمة الخارجية ٤- القيمة الداخلية
٨	المعنى الثلاثي في مقياس الحياة: تقييم المعنى في الحياة في ثلاثة أبعاد	Haputpong	٢٠٢٣	١- التمسك بالمعنى ٢- الغرض من الحياة ٣- أهمية المعنى

وصف المقياس:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس، تم تصميم المقياس في صورته المبدئية والذي يتكون من (٣٦) عبارة موزعة على خمسة أبعاد هم:

- بُعد الهدف من الحياة.

- بُعد الرضا عن الحياة.

- بُعد تحمل المسؤولية.

- بُعد التسامي بالذات.

- بُعد قيمة المعاناة والألم.

وقد تم الاستفادة من المقاييس السابقة في إعداد المقياس الحالي وتحديد أبعاده، وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد العبارات:

- أن تُعبر كل عبارة عن البُعد الذي تقيسه.
- أن تتناسب هذه العبارات مع خصائص أفراد عينة الدراسة.
- أن تُراعي المستوى الثقافي والتعليمي والبيئي لأفراد عينة الدراسة.
- مراجعة العبارات التي تم إعدادها لغوياً.

واتضح من الجدول (٢) توزيع العبارات على كل بُعد من أبعاد مقياس معنى الحياة في صورته المبدئية:

توزيع العبارات على كل بُعد من أبعاد مقياس معنى الحياة في صورته المبدئية

م	البُعد	عدد العبارات
١	الهدف من الحياة	٧ عبارات
٢	الرضا عن الحياة	٨ عبارات
٣	تحمل المسؤولية	٨ عبارات
٤	التسامي بالذات	٦ عبارات
٥	قيمة المعاناة والألم	٧ عبارات
إجمالي عدد العبارات		٣٦ عبارة

طريقة الإستجابة وتصحيح المقياس:

لقد اتبعت الباحثة طريقة تصحيح المقياس بعد تطبيقه على أفراد عينة الدراسة، وذلك بحيث يمكن تغيير لغة المقياس من لغة حروف وعبارات إلى اللغة الرقمية التي يمكن لنا من خلالها التعامل مع هذه الأرقام بصورة علمية تهدف إلى الوصول إلى نتائج دقيقة ومنظمة للمقياس، وفي هذه الطريقة يتم اختيار الاستجابة من بين البدائل (تنطبق - أحياناً - لا تنطبق).

ويتم تقدير الدرجات على هذا المقياس على النحو التالي:

- (تنطبق) ثلاث درجات: وتعني أن البند ينطبق على المفحوص بدرجة كبيرة.
- (أحياناً) درجتان: وتعني أن البند ينطبق على المفحوص بدرجة متوسطة.
- (لا تنطبق) درجة واحدة: وتعني أن البند لا ينطبق على المفحوص.

وتُعكس هذه الدرجات في العبارات العكسية للمقياس، وبذلك يكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي ١٠٨ درجة وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي ٣٦ درجة، وكلما ارتفعت درجات المفحوص دل ذلك على ارتفاع مستوى معنى الحياة، وكلما انخفضت درجات المفحوص أشارت إلى قلة مستوى معنى الحياة، واتضح من الجدول (٣) طريقة تقدير الدرجات للبدائل الثلاثة:

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

جدول (٣)

طريقة تصحيح مقياس معنى الحياة وتقدير الدرجات للبدائل الثلاثة

نوع العبارة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
العبارات الموجبة	٣	٢	١
العبارات العكسية	١	٢	٣

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لمقياس معنى الحياة كالتالي:

١) حساب الإتساق الداخلي لمقياس معنى الحياة:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة بعد حذف أثر المفردة من البعد، واتضح من جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس معنى الحياة.

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس معنى الحياة.

البعد الخامس قيمة المعاناة والألم		البعد الرابع التسامي بالذات		البعد الثالث تحمل المسؤولية		البعد الثاني الرضا عن الحياة		البعد الأول الهدف من الحياة	
معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة
**٠,٣٨	٥	**٠,١٣	٤	**٠,١٨	٣	**٠,٥٩	٢	**٠,٥٥	١
**٠,١٧	١١	**٠,٣	١٠	**٠,٤٢	٨	**٠,٦	٧	**٠,٢٣	٦
**٠,٢٢	١٦	**٠,٤	١٥	**٠,٣	٩	**٠,٣٧	١٣	**٠,٤٦	١٢
**٠,٤٥	٢٠	*٠,١٢	١٩	**٠,٤٣	١٤	**٠,٥٧	١٧	**٠,٥١	٢١
**٠,٢٨	٢٦	**٠,٢٨	٢٥	**٠,٢٢	١٨	**٠,٥٣	٢٢	**٠,٤٢	٢٣
٠,٠٨	٣١	**٠,٢٦	٣٠	**٠,٤٢	٢٤	**٠,٣٨	٢٨	**٠,٣٧	٢٧
**٠,٤٩	٣٥			**٠,٤	٢٩	**٠,٣١	٣٣	**٠,٤	٣٢
				**٠,٣٦	٣٤	**٠,٥	٣٦		

*ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

**ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة ٠,٠١

واتضح من الجدول السابق أن المفردة (٣١) لا ترتبط بشكل دال إحصائياً بالبعد الخامس ولذا تم حذفها، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، وكانت على النحو المبين بجدول (٥).

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية
الهدف من الحياة	**٠,٨٨
الرضا عن الحياة	**٠,٨٩
تحمل المسؤولية	**٠,٨٣
التسامي بالذات	**٠,٦١
قيمة المعاناة والألم	**٠,٨٥

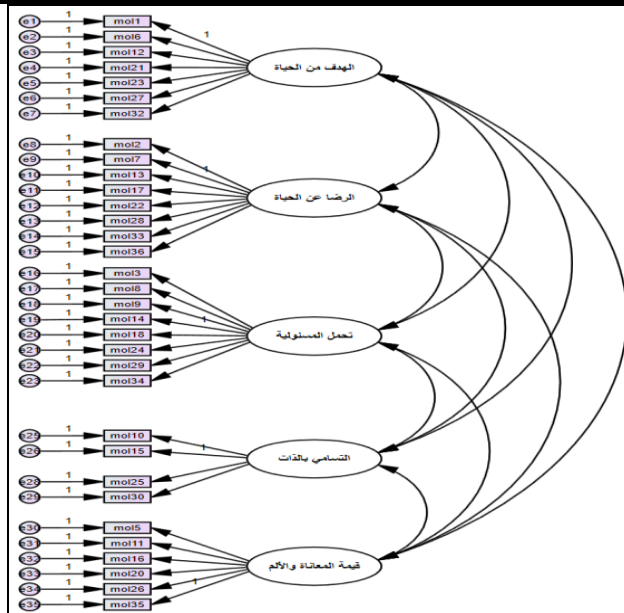
**ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة ٠,٠١

واتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً وهو ما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس معنى الحياة في صورته الحالية.

٢) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس معنى الحياة:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات البنية لمقياس معنى الحياة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، وقد تم افتراض وجود خمسة عوامل كامنة مرتبطة ببعضها، وتتسبع عليها مفردات مقياس معنى الحياة، وقد أسفر هذا عن حذف المفردات (٤ ، ١٩) نظراً لعدم تشبعهما بشكل دال إحصائياً بالعامل الكامن الممثل للبعد الرابع، وقد أعيد التحليل مرة أخرى بعد حذف تلك المفردات، ويُظهر الشكل (١) البنية العاملية المقترحة، ويبين الجدول (٦) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العامل الكامن، وكذلك دلالتها الإحصائية، في حين يبين الجدول (٧) قيم مؤشرات المطابقة وتفسيرها.

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان



شكل (١) البنية العاملية المقترحة لمقياس معنى الحياة

جدول (٦)

الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشعبات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس معنى الحياة والنتيجة من التحليل العنقودي التوكيدي

الدلالة	النسبة الحرجة	الخطأ المعياري	الوزن الاتحادي غير المعياري	الوزن الاتحادي المعياري	العامل --> المفردة	البُعد
			١	٠,٦٩	١ ← ١	الهدف من الحياة
٠,٠١	٦,١٧	٠,٠٥	٠,٢٩	٠,٣٠	٦ ← ١	
٠,٠١	١١,٢٨	٠,٠٧	٠,٧٩	٠,٥٧	١٢ ← ١	
٠,٠١	١٢,٠٨	٠,٠٥	٠,٥٨	٠,٦١	٢١ ← ١	
٠,٠١	١٠,١٩	٠,٠٧	٠,٦٧	٠,٥١	٢٣ ← ١	
٠,٠١	٩,٠٩	٠,٠٥	٠,٤٣	٠,٤٥	٢٧ ← ١	
٠,٠١	٨,٣٥	٠,٠٩	٠,٧٦	٠,٤٢	٣٢ ← ١	
٠,٠١	١٢,٤٣	٠,٠٥	٠,٦٧	٠,٦٥	٢ ← ٢	الرضا عن الحياة
			١	٠,٦٨	٧ ← ٢	
٠,٠١	٩,١٣	٠,٠٩	٠,٨٤	٠,٤٦	١٣ ← ٢	
٠,٠١	١٣,٠٧	٠,٠٨	٠,٩٩	٠,٦٨	١٧ ← ٢	
٠,٠١	١٢,٨٤	٠,٠٦	٠,٧٤	٠,٦٦	٢٢ ← ٢	
٠,٠١	٨,٤٦	٠,٠٥	٠,٤٤	٠,٤٣	٢٨ ← ٢	
٠,٠١	٦,٩٤	٠,٠٤	٠,٢٩	٠,٣٥	٣٣ ← ٢	
٠,٠١	١٠,٤٣	٠,٠٧	٠,٧٢	٠,٥٤	٣٦ ← ٢	
٠,٠١	٥,١٨	٠,٠٧	٠,٣٤	٠,٢٩	٣ ← ٣	تحمل المسؤولية
٠,٠١	١٠,٠٤	٠,٠٨	٠,٧٥	٠,٦١	٨ ← ٣	
٠,٠١	٦,٨٧	٠,١٢	٠,٨٠	٠,٣٨	٩ ← ٣	

ناهد حلمي أبو اليمين عوض

الدلالة	النسبة الحرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الوزن الانحداري المعياري	العامل --< المفردة	البعد
			١	٠,٦٠	١٤ ← ٣	
٠,٠١	٤,٩٨	٠,٠٦	٠,٣٢	٠,٢٦	١٨ ← ٣	
٠,٠١	٩,٠٢	٠,٠٩	٠,٨١	٠,٥٤	٢٤ ← ٣	
٠,٠١	٨,٦٠	٠,٠٨	٠,٧١	٠,٥٥	٢٩ ← ٣	
٠,٠١	٧,٢٥	٠,٠٨	٠,٥٥	٠,٤٠	٣٤ ← ٣	
٠,٠١	٦,٢٥	٠,١٢	٠,٧٢	٠,٣٧	١٠ ← ٤	التسامي بالذات
			١	٠,٧٢	١٥ ← ٤	
٠,٠١	٧,٢٠	٠,٢٢	١,٥٨	٠,٦٠	٢٥ ← ٤	
٠,٠١	٧,٥٧	٠,٠٧	٠,٥٣	٠,٥٦	٣٠ ← ٤	
٠,٠١	١٠,٤٤	٠,١٣	١,٣٤	٠,٥٢	٥ ← ٥	قيمة المعانة والألم
٠,٠١	٣,٩٤	٠,٠٤	٠,١٤	٠,١٩	١١ ← ٥	
٠,٠١	٧,٣١	٠,٠٧	٠,٤٨	٠,٣٦	١٦ ← ٥	
٠,٠١	١٠,٩٨	٠,٠٩	١,٠١	٠,٥٥	٢٠ ← ٥	
٠,٠١	٨,٠٦	٠,١٣	١,٠٣	٠,٤٠	٢٦ ← ٥	
			١	٠,٦٩	٣٥ ← ٥	

جدول (٧)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس معنى الحياة وتفسيرها.

القيمة والتفسير	مؤشرات جودة المطابقة
٧٩١,٩٤ عند درجات حرية ٤١٨	كا ^٢
١,٨٩٥ ممتاز	النسبة بين كا ^٢ إلى درجات حريتها
٠,٩١٣ مقبول	Comparative fit index (CFI) مؤشر المطابقة المقارن
٠,٠٥٢ ممتاز	Standardized Root Mean squared Residuals (SRMR) جذر متوسط مربع البواقي المعياري
٠,٠٤٥ ممتاز	Root Mean square of approximation (RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب
٠,٩٤٧ ممتاز	PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري بأن RMSEA ≤ 0.05

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان
 واتضح من جدول (٧) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٧٩١,٩٤ بدرجات حرية = ٤١٨ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١, وكانت النسبة بين χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٨٩٥، ومؤشرات حسن المطابقة (CFI= 0.913, SRMR= 0.052, RMSEA= 0.045, RMSEA≤0.05= 0.947) مما يدل على جودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس معنى الحياة.

المؤشر/ النسبة بين ٢٤ إلى درجات حريتها	غير	مقبول	ممتاز
	٥	٣	١
المؤشر / Comparative Fit Index مؤشر المطابقة المقارن	ممتاز	مقبول	غير
	٠,٩	٠,٩	
المؤشر / Standardized Root Mean Square Residuals جذر متوسط مربع البواقي المعياري	غير	مقبول	ممتاز
	٠,١	٠,٠	
المؤشر / Root Mean square of Approximation جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	غير	مقبول	ممتاز
	٠,٠	٠,٠	
المؤشر / PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفرى H0: RMSEA≤0.05	ممتاز	مقبول	غير
	٠,٠	٠,٠	

شكل (٢) المدى المثالي لمؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس معنى الحياة.

From: Gaskin, J. & Lim, J. (2016), "Model Fit Measures", AMOS Plugin. Gaskination's StatWiki.

واتضح من نتائج التحليل قبول نموذج التحليل العامل التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات جودة المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما أن تشبعات جميع المفردات على العوامل الكامنة الخاصة بها كانت دالة إحصائياً.

ثبات المقياس:

لقد تم حساب قيمة الثبات للمقياس باستخدام طريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية كالتالي:

(١) طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا لكل بُعد من أبعاد مقياس معنى الحياة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

معاملات ألفا لأبعاد مقياس معنى الحياة.

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
الهدف من الحياة	٠,٧٠
الرضا عن الحياة	٠,٧٧
تحمل المسؤولية	٠,٦٤
التسامي بالذات	٠,٦٠
قيمة المعاناة والألم	٠,٦١
المقياس ككل	٠,٩٠

والقيم الواردة في الجدول السابق تُشير إلى قيم مقبولة لمعاملات ألفا كرونباخ.

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس معنى الحياة، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس معنى الحياة.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
الهدف من الحياة	٠,٥٦٤	٠,٧٢١
الرضا عن الحياة	٠,٦٥٦	٠,٧٩٢
تحمل المسؤولية	٠,٤٩٦	٠,٦٦٣
التسامي بالذات	٠,٤٣١	٠,٦٠٢
قيمة المعاناة والألم	٠,٤٤١	٠,٦١٢
المقياس ككل	٠,٨٧٦	٠,٩٣٤

والقيم الواردة في الجدول السابق تشير إلى قيم مقبولة لمعاملات التجزئة النصفية.

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

ويتضح من الجدولين السابقين (٩،٨) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس، وذلك من خلال معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والتي كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

تعليمات المقياس:

حاولت الباحثة مراعاة بعض الملاحظات أثناء تطبيق المقياس وهي:

- عدم تحديد فترة زمنية لتطبيق المقياس، حيث يُترك الزمن مفتوحاً حتى يتيسر لكل فرد من أفراد العينة

فهم مضمون كل عبارة من عبارات المقياس.

- تشجيع عينة الدراسة على التعبير عن آراءهم بصدق وقراءة كل عبارة بدقة.

- تنوه الباحثة على أنه لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة، فالعبارة الصحيحة هي التي تُعبر عن رأي الفرد وميوله واتجاهاته.

- تُقدم الباحثة تعليمات المقياس بشكل واضح وبسيط.

- تكليف المفحوصين بوضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من البدائل الآتية: (تتطبق – أحياناً – لا تتطبق) مع مراعاة عدم ترك أي عبارة من عبارات المقياس دون أن يتم الإجابة عنها، وعدم اختيار أكثر من إجابة لنفس العبارة. ويوضح جدول (١٠) توزيع عدد عبارات مقياس معنى الحياة في صورته النهائية.

جدول (١٠)

توزيع العبارات على كل بُعد من أبعاد مقياس معنى الحياة في صورته النهائية

م	البُعد	أرقام العبارات	عدد العبارات	أرقام العبارات العكسية
١	الهدف من الحياة	١، ٥، ١١، ١٩، ٢١، ٢٥، ٢٩	٧	٢١، ٢٩
٢	الرضا عن الحياة	٢، ٦، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٦، ٣٠، ٣٣	٨	١٢
٣	تحمل المسؤولية	٣، ٧، ٨، ١٣، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣١	٨	٩
٤	التسامي بالذات	٩، ١٤، ٢٣، ٢٨	٤	لا يوجد
٥	قيمة المعاناة والألم	٤، ١٠، ١٥، ١٨، ٢٤، ٣٢	٦	٢٤
	إجمالي عدد العبارات		٣٣ عبارة	

نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة عن كفاءة الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة من صدق وثبات وإتساق داخلي، مما يجعل منه أداة صالحة للإستخدام لأغراض الدراسات السيكولوجية، ولأغراض التشخيص النفسي.

ملخص نتائج الدراسة:

تكون مقياس معنى الحياة في صورته النهائية من (٣٣) عبارة تنتمي إلى خمسة أبعاد (الهدف من الحياة، الرضا عن الحياة، تحمل المسؤولية، التسامي بالذات، قيمة المُعانة والألم)، وقد تحقق للمقياس الخصائص السيكومترية على النحو التالي: تم التحقق من الخصائص السيكومترية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وأسفرت نتائج الدراسة على أن التحليل العاملي التوكيدي أكد صدق البنية للمقياس، كما أكد صدق الاتساق أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس ككل، وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج مرتفعة وتؤكد ثبات المقياس، ولذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

ومن ثم تخلص الباحثة إلى أن مقياس معنى الحياة يعد ذو خصائص سيكومترية تطمئن الباحثة لاستخدامه في الدراسات المستقبلية، وتعزو الباحثة أهمية النتائج السابقة إلى أهمية وجود معنى الحياة في تشكيل شخصية الفرد ونموها، وينعكس ذلك بالطبع على صحته النفسية، وبالتالي فإن تحقيقه يؤدي إلى تحقيق الإنسان لوجوده الأصيل، أما عندما يعجز الفرد عن الوصول إلى معنى حياته فإنه يشعر بالفراغ الوجودي، وبالتالي فإن الإحساس بالفراغ الوجودي وفقدان المعنى في الحياة قد يصيب الفرد بالإحساس بالمُعانة والألم النفسي، فيصبح ضحية للأسس والإحباط واللامبالاة، وذلك لاعتقاده بأن حياته فارغة من أي معنى، ولافتقاده الإحساس بقيمة الحياة وأنها غير مستحقة بأن تُعاش.

البحوث والتوصيات المقترحة:

استناداً إلى الأطار النظري والنظريات المفسرة ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم واقتراح بعض التوصيات ما يلي

- ١- إعداد برامج إرشادية لتنمية معنى الحياة لدى فئات أخرى من أمهات الأطفال المصابين بأمراض مُهددة للحياة.

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان

- ٢- إجراء المزيد من الدراسات حول معنى الحياة وإبراز دوره في تحقيق الرضا والسعادة.
- ٣- تصميم برامج علاجية قائمة على العلاج بالمعنى لرفع مستوى معنى الحياة لدى عينة من أمهات الأطفال المصابين بالسرطان.
- ٤- إستفادة المرشدين والأخصائيين النفسيين من المقياس الذي أعدته الباحثة في بحثها الحالي لتخصيص معنى الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان.
- ٥- الإهتمام ببناء وتقنين مقاييس عربية عن معنى الحياة تتناسب مع طبيعة وثقافة البيئة العربية والعينات المختلفة بدلاً من الإستعانة بمقاييس أجنبية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أسماء غالب عايش (٢٠٢٢). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالاكتماء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- حنان أسعد خوج (٢٠١١). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٣ (٢)، ٤٤-١٢.
- ربيحة محمد محمود (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى طلبة الجامعات. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس-كلية التربية، ٤٧ (٢)، ٦٩-١٠٣.
- سميرة علي أبو غزالة (٢٠٠٧). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي: دراسة على طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، عدد خاص، ٢٥٢-٣٢٤.
- سومة أحمد محمد الحضري (٢٠١٨). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالأمل لدى عينة من المعاقين بصرياً المراهقين. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ١٤ (٢)، ٨٥-١٦١.
- عبد الرحمن سيد سليمان وإيمان فوزي شاهين (١٩٩٩). معنى الحياة وعلاقته بالاكتمال النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين. المؤتمر الدولي السادس بعنوان "جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين"، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٠٣١-١٠٩٥.
- محمد حسن الأبيض (٢٠١٠). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣ (٣٤)، ٧٩٩-٨٢٠.
- نادر فتحي قاسم، دعاء إبراهيم عبدالله وإيمان لطفي إبراهيم (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة العاملي. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٧ (٤)، ٣٣٤-٣٢١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alandete, J. (2015). Does meaning in life predict psychological wellbeing? an analysis using the Spanish versions of the purpose in life test and the Ryff's scales. *The European Journal of Counseling Psychology*, 3 (2), 89-98.
- Bailey, T. H., & Phillips, L. J. (2016). The influence of motivation and adaptation on students' subjective well-being, meaning in life and academic performance. *Higher education research &*

- development*, 35 (2), 201-216.
<https://doi.org/10.1080/07294360.2015.1087474>
- Batthyány, A., (2016). Logotherapy and Existential Analysis: Proceedings of the Viktor Frankl Institute Vienna. New York, *Springer*.
- Chaaya, R., Yakin, E., Malaeb, D., Hallit, R., Obeid, S., Fekih-Romdhane, F., & Hallit, S. (2024). Psychometric properties of an Arabic translation of the meaning in life scale in a sample of young adults. *BMC psychiatry*, 24(1), 316.
<https://doi.org/10.1186/s12888-024-05776-2>
- Dezutter, J., Waterman, A. S., Schwartz, S. J., Luyckx, K., Beyers, W., Meca, A., ... & Caraway, S. J. (2014). Meaning in life in emerging adulthood: A person-oriented approach. *Journal of personality*, 82(1), 57-68. <https://doi.org/10.1111/jopy.12033>
- Dimitrova, R., (2018). Well-being of youth and emerging adults across cultures: Novel approaches and findings from Europe, Asia, Africa and America, Springer.
- Fischer, I. C., Davis, L. W., Cyders, M. A., Salyers, M. P., & Rand, K. L. (2023). Posttraumatic stress and depressive symptoms and symptom clusters in a sample of treatment-seeking US veterans: longitudinal associations with meaning in life and general self-efficacy. *Journal of Affective Disorders*, 339, 781-787. <https://doi.org/10.1016/j.jad.2023.07.100>
- García Alandete, J., Pére, S., & Lorca Alamar, F. (2023). Psychometric properties of the meaning in life Questionnaire in Spanish people diagnosed with borderline personality disorders. <https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-3412217/v1>
- Gaskin, J., & Lim, J. (2016). Model Fit Measures, AMOS Plugin; Gaskination's StatWiki.
- George, L. S., & Park, C. L. (2017). The multidimensional existential meaning scale: A tripartite approach to measuring meaning in life. *The Journal of Positive Psychology*, 12(6), 613-627.
- Halama, P., Kohútová, V., Havan, P., & Kohút, M. (2024). The psychometric properties of the meaning in life questionnaire in Slovakia. *Československá psychologie*, 68(1), 49-66.
<https://orcid.org/0000-0002-6938-4845>
- HAPUTPONG, L. (2023). The tripartite meaning in life scale: Assessing meaning in life in three dimensions. *Procedia of Multidisciplinary Research*, 1(3), 8-8.

- Jardim, M., Silva, G., Alves, M., & De Gouveia, B. (2018). The ethics and the meaning of life among college students. *International Journal of Clinical Medicine*, 9, 4, pp 221-233. <https://doi.org/10.4236/ijcm.2018.94019>
- Kim, T., Austin, M., Cian, L., & Adams, G. (2024). Effects of ancestral information on social connectedness and life meaning. *Journal of Experimental Social Psychology*, 111, 104563. <https://doi.org/10.1016/j.jesp.2023.104563>
- KNOW, G. T. (2007). Meaning in life questionnaire. *In international forum for logotherapy*. 30, 109-111.
- Li, J. B., Dou, K., & Liang, Y. (2021). The relationship between presence of meaning, search for meaning, and subjective well-being: A three-level meta-analysis based on the meaning in life questionnaire. *Journal of Happiness Studies*, 22, 467-489. <https://doi.org/10.1007/s10902-020-00230-y>
- Marco, J. H., Privado, J., Guillen, V., Quero, S., Pérez, S., Baños, R. M., & Tormo, P. (2022). Psychometric properties of the Spanish version of the Meaning in Life Questionnaire (MLQ) in adults. *Behavioral Psychology / Psicología Conductual*, 30(3) 809-826. <https://doi.org/10.1177/00221678211072450>
- Martela, F., & Steger, M. F. (2023). The role of significance relative to the other dimensions of meaning in life—an examination utilizing the three dimensional meaning in life scale (3DM). *The journal of positive psychology*, 18(4), 606-626. <https://doi.org/10.1080/17439760.2022.2070528>
- McCutcheon, V. (2022). Meaning in life and psychological distress: *examining veterans and psychological adaptation to civilian life* (Master thesis), The University of Mississippi.
- Naghiyae, M., Bahmani, B., & Asgari, A. (2020). The psychometric properties of the meaning in life questionnaire (MLQ) in patients with life-threatening illnesses. *The scientific world journal*, 2020(1), 8361602. <https://doi.org/10.1155/2020/8361602>
- Olesovsky, P. (2003). Meaning in life, and depression: A comparative study of the relation between them across the life span. *Ph.D.*, Alliant International University, San Diego.
- Rose, L. M., Zask, A., & Burton, L. J. (2017). Psychometric properties of the Meaning in Life Questionnaire (MLQ) in a sample of

- Australian adolescents. *International Journal of Adolescence and Youth*, 22(1), 68-77
<https://doi.org/10.1080/02673843.2015.1124791>
- Steger, M. F., Frazier, P., Oishi, S., & Kaler, M. (2006). The meaning in life questionnaire: assessing the presence of and search for meaning in life. *Journal of counseling psychology*, 53(1), 80-93.
- Sutin, A. R., Luchetti, M., Stephan, Y., & Terracciano, A. (2020). Meaning in life and risk of cognitive impairment: A 9-year prospective study in 14 countries. *Archives of gerontology and geriatrics*, Vol (88), 104033.
<https://doi.org/10.1016/j.archger.2020.104033>
- Travezaño-Cabrera, A., Vilca, L. W., Quiroz-Becerra, J., Huerta, S. L., Delgado-Vallejos, R., & Caycho-Rodríguez, T. (2022). Meaning of life questionnaire (MLQ) in peruvian undergraduate students: study of its psychometric properties from the perspective of classical test theory (CTT). *BMC psychology*, 10(1), 206.
- Weber, M. C., & Hamby, S. (2018). Facets of meaning: A factor analysis of meaning in life measures.
- Xanthe, G. Michael, H., Alshley, K. & Kerry, I. (2020). Exploring academics beliefs about the meaning of life to inform mental health clinical practice. *Archives of Psychiatric Nursing*, 34(2), 36-42.
<https://doi.org/10.1016/j.apnu.2020.02.009>
- Zhang, S., Fu, Y. N., Liu, Q., Turel, O., & He, Q. (2022). Psychological capital mediates the influence of meaning in life on prosocial behavior of university students: A longitudinal study. *Children and Youth Services Review*, 140(3), 359-375.
<https://doi.org/10.1016/j.chilyouth.2022.106600>